

من السهولة ان ترغب بالديمقراطية للشرق الاوسط . و لكن أي نوع من الديمقراطية؟ هل ينبغي على السياسة الخارجية الامريكية ان تركز على تشجيع اجراء الانتخابات ، ام على نظام التدقيق والموازنات (طريقة للسيطرة او الاشراف من قبل الحكومة او السلطات الاخرى ، لضمان عدم اساءة استخدام السلطة - المترجم)؟ هل المسألة المهمة هي كيف يتم تسلم السلطة؟ ام كيفية ممارستها؟

## فخ الديمقراطية



اثار بول كولير و انكه هوفلر، و كلاهما علماء اقتصاد في جامعة اوكسفورد، هذه الاسئلة الديمقراطية في البلدان الغنية بالنفط. كانت اجابتهما، المبنيّة على تحليلات احصائية عن سيرة البلدان النفطية منذ 1970 تحت مختلف انواع النظم السياسية، هي ان الميل للتركيز على الانتخابات صحيح في معظم المجتمعات و لكنه مضلل في البلدان النفطية. ففي بلد مثل العراق، ينبغي على الولايات المتحدة و حلفائها ان تعتني على الاقل بطبيعة النظام القضائي العراقي وسائل الاعلام مثلما هو الامر حول انتخاباتها . في الواقع ان كولية و هوفلر يحملان فكرة عن الانتخابات اكثر لطفا من اغلب علماء اقتصاد التطور. فحتى التسعينات كان اجماع الأبحاث يشير الى ان الانتخابات كانت مضرّة بالنمو الاقتصادي، و الانتخابات الذي ينسجم مع فكرة ان الحكام المستبدن افضل في فرض القسوة الضرورية. في العقد الماضي او ما شابه، وجد الباحثون بصورة عامة بان الانتخابات هي بشكل او باخر متعادلة التأثير على النمو. و لكن باخذ

بقلم : سياستيان غالاجيا

من الفعل الشعبي الضروري. و لكن في المجتمعات الغنية بالنفط يكون قانون حرية المعلومات، و الادعاء العام المستقل، و بعض الفصل للسلطة على المال العام هي امور اساسية محفزة لقاومة الفساد. ان هذه النتيجة تحتاج الى تدوين مع إدارة بوش. من الطبيعي ان تراعي القادة العراقيين عندما يكتبون الدستور هذا العام؛ فيعد كل شيء ، انه بلدهم. و لكن الطبقة السياسية في أي امة لديها القليل من الحوافز لخلق عمليات تدقيق على حريتها ذاتها في الحكم، و ان تجري الا عرضا و تجتذب الكثير من الاهتمام الدولي الصحي، بشكل سليم هي اسهل من التفاصيل المملة لعمليات تقديم العروض التنافسية. و الى يسار خطتها ذاتها، فان العراق من المحتمل ان يسقط في الفخ الذي يصفه كولير و هوفلر- دستور يركز بشكل كاف على كيفية تسلم السلطة و لكن قلما يتطرق الى كيفية ممارستها.

ترجمة - فاروق السعد  
عنا - الواشنطن بوست

الى الديمقراطية، عام 1999، افضل قليلا اول الامر، و هي الحقيقة التي تم التأكيد عليها في الفترة الاخيرة من قبل الحملة المناهضة للفساد التي قام بها الرئيس الديمقراطي. و عن طريق الوسائل البسيطة في طلب عروض تنافسية للعقود الحكومية، و عن طريق مراقبة اسعار العروض و مقارنتها بالعروض المشابهة المنشورة على الانترنت، خفضت نيجيريا من تكاليف المشاريع العامة بنسبة 40٪، موفرة نحو 2 مليار دولار منذ العام 2003 و في السنة الماضية قام وزير الاشغال العامة بإلغاء وزارته ذاتها؛ لقد تفحص المجموع الكلي المرتفع للرواتب فاكتشف 5000 عامل "شبح" يتسلمون رواتب حتى دون ان يأتوا الى المكتب. لذلك فان المجتمعات الغنية بالنفط بحاجة الى مجموعة الانتخابات بعمليات التدقيق على السلطات المنتخبة، كما تحاول نيجيريا الان ان تفعله. ان هذا ليس صحيحا في البلدان الاعتيادية؛ وجد كولير و هوفلر بان عمليات التدقيق و الموازنات في البلدان الفقيرة بالموارد الطبيعية تميل الى تقليل النمو، ربما بسبب خلقها لحالة الاختناق بدلا

مشروع صغير فانه يميل الى ان يكون عديم الفائدة. المثال الجيد هو نيجيريا، التي ترنحت بين الدكتاتورية العسكرية و الديمقراطية الفاسدة. في عام 1978 جاءت حكومة جديدة منتخبة الى السلطة و الغت عقد بيلمب 120 مليون دولار لإنشاء سد الدفقات. ثم تحول نيجيريا الاحد

السياسيون ان يقوموا بذلك عن طريق تقديم العونات الغذائية او تسليم الوظائف الحكومية مقابل الولاء، و الرشاوى التي تشجع على الاستهلاك على حساب الاستثمارات. او يمكنهم ضخ النقود في مشاريع هدفها الحقيقي هو الابتزاز، لذلك فانه مهما كان هنالك من

تجهيز البضائع العامة، تضخم متخفص، حكم القانون، بنية تحتية حسنة الاختيار لتنفع المجتمع برمته. لذلك فان الانتخابات تشجع السياسات الرامية لتحقيق النمو. في الدول النفطية، بالمقابل، فان اسهل طريقة لجذب الناخبين هي في شرائهم. يستطيع

لماذا يمكن ان تشجع الانتخابات النمو في معظم البلدان و لكنها تقود الى انخفاض الاستثمارات في البلدان النفطية؟ في البلدان الاعتيادية، حيث تمتلك الدولة كمية محددة من النقد تحت تصرفها، فان افضل طريقة لجذب الناخبين هي

## البديل المناسب لبارك

بقلم : تاجي سالون

عرفات ورئيس وزرائه. وهذا الدور كان واضحا للعيان، ولكي يتمكن "عمر سليمان" من اقتناع المصريين سلك مسلك الارتقاء التدريجي في الفلك السياسي. ولكن الكلام في الشارع يأخذ منحى آخر، فعندما يتم السؤال في الشارع عن اسم من يرغب ان يعقب "مبارك"، يكون جواب المارة هو: "عمر موسى" مع علامات الاستطاف لوزير الخارجية السابق البالغ 68 عاما وقد اصبح اكثر سموا بعدما حصل على منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية. وهذا الارتقاء هو كالإنجاز الشخصي نحو الرئاسة الذي ربما سيتغلب على المنافسين ذي الشعبية. وقد أحرزت تصريحات "عمر موسى" فيما يتعلق بالسياسة الاسرائيلية بوجه خاص، نجاحا كبيرا في الشارع المصري. وهكذا اشار "مصطفى كامل السيد": (لكي يدخل "عمر موسى" في التنافس الرئاسي يجب ان يكون منتخبا من قبل الاغلبية في الحزب الوطني الديمقراطي ( وهذا غير محتمل لان مبارك لا يرغب بذلك). ويتساءل المصريون: لماذا ليس للمصريين نفس الحقوق التي لدى اليمانيين والجزائريين).

ترجمة - صندّر صافر  
المدفعية

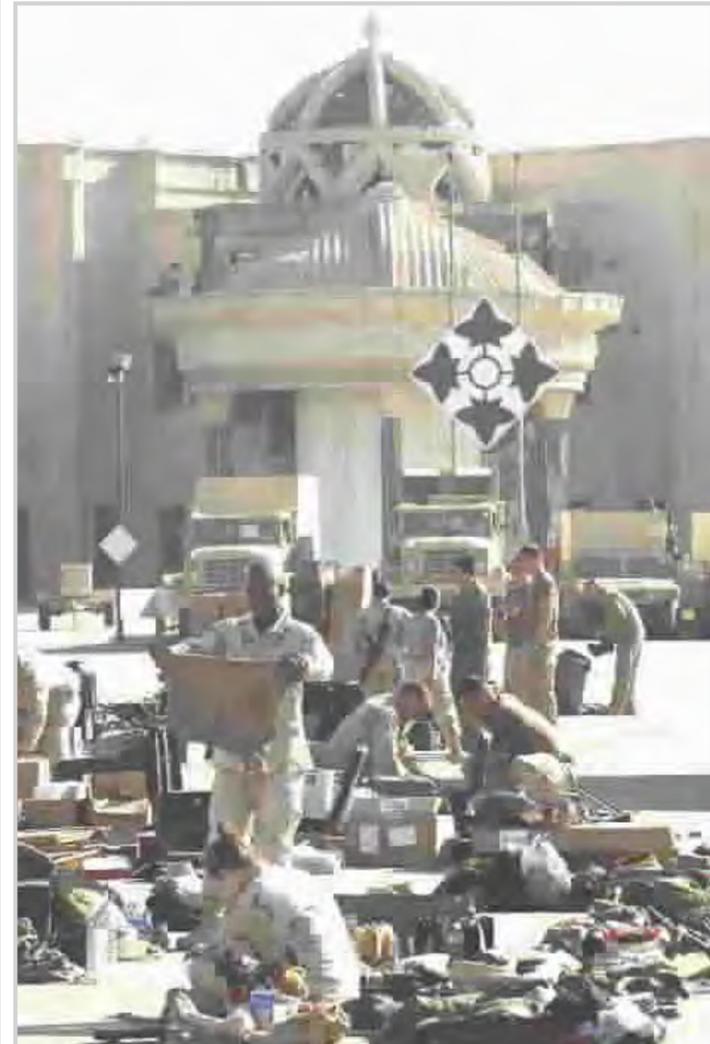
الجيش حيث جمال عبد الناصر وأنور السادات وحسن مبارك كانوا من الضباط. وهل سيقبل الجيش المصري العريق ان يترك قيادة البلد بيد رجل مدني؟ ولقد أكد الباحث المصري "سيد توفيق": (لم يعد الجيش بنفس الأهمية والمكانة التي كان عليها في عهد عبد الناصر وفي فترة الحروب ضد إسرائيل، بإمكاننا القول ان المسألة العسكرية في تراجع، ولكن يبقى الشرط الثابت هو ان يتسكن الجيش بأساسيات قيادة دفة الدولة). وبما ان القائد العسكري المارشال محمد حسين طنطاوي لا يبدو ذا طموحات سياسية، فان انظار الجيش المصري تتوجه نحو شخصية رئيس المخابرات المصرية "عمر سليمان" كبديل مناسب. وهو رجل محترم ومشهور بين الأوساط الشعبية يبلغ "عمر سليمان" 78 عاما وهو من الشخصيات ذات الوفاء للرئيس مبارك وقد رافقه في كل المراحل. وهو محترم من قبل الفلسطينيين والإسرائيليين و الأمريكيين. وقد تم الكلام عنه مرارا عندما اخذ على عاتقه مهمة التوسط في تطورات السلام منذ عامين. وهو الذي اجري المفاوضات للمواقفة على الهدنة من قبل المجموعات الفلسطينية المسلحة، وهو ايضا الذي سوى الخلافات بين ياسر

في الأربعينيات من عمره) ومقرب من اوساط رجال الأعمال الأمريكيين، وقد شهد هذا الاسم "جمال مبارك" تقدما سريعا بين صفوف الحزب الوطني الديمقراطي ويرأس حاليا اللجنة السياسية لهذا الحزب. ومع ذلك لا يجب الاعتقاد بسيناريو مماثل. كالتذي آتى بالرئيس السوري بشار الأسد الى الحكم. لان التامل في كلام حسني مبارك يؤدي الى نفي هذه الفكرة، فقد اعلن في بداية العام: "مصر ليست جمهورية وراثية" ورد ذلك في عدة مناسبات. وعلق السياسي المصري "مصطفى كامل السيد" على ذلك: (ليس من المؤكد استبعاد هذا السيناريو، ولكن من الممكن ان يكون هذا اسلوب آخر للقول بأنه لن يفرض ابنه، ولكنه سيكون منتخبا من قبل الشعب". وهناك فرضية اخرى هي "التيابية" المؤكدة من قبل احد اقرباء مبارك، حيث سيكون جمال نائب الرئيس لكي يتسنى له الإطلاع على خفايا السياسة وايضا ليأخذ الصفة الشرعية. وعلاوة على مسألة النسب فان هنالك عقبة اخرى تواجه "جمال مبارك" وهي كونه غير منحدر من الصفوف العسكرية، وهذا ليس بالأمر الهين لان الرؤساء السابقين من صفوف

"مشاكل صحية، نزاعات سياسية، جدل حول الوريث؛ وهكذا أصبحت الفترة الرئاسية الرابعة لمبارك تحتوي على علامات نهاية الحكم". لا يمكن ان نوسع ارجع وعشرين عاما من التاريخ بسهولة لقد كانت مصر خلال تلك الستين تعيش في حالة خوف من المجهول. واشتد ذلك الشعور في تشرين الثاني من العام الماضي عندما أصيب مبارك بآزمة صحية، ومع انها لم تكن خطيرة فأنها أثارت النقاش في الساحة السياسية حول الشخص الذي سيلي الرئيس. وقد كان هذا الموضوع حتى تلك اللحظة يطرق بصوت خفيض بين النخب السياسية وواساط المفكرين . وصل الرئيس مبارك الى الحكم بعد حادثة اغتيال سلفه الرئيس انور السادات في 6 تشرين الاول 1981، ومنذ ذلك التاريخ ومبارك يهيمن على مصر من دون منازع. وعلى الرغم من انه لم يتبع نفس نهج الرئيس السوري حافظ الأسد ولا اسلوب صدام حسين، الا انه كان دائم الظهور في وسائل الإعلام كما ان صورته الضخمة تزين معظم الساحات. وقد قام المئات من الشباب بتمزيق احدى الصور الضخمة ووطأوها بالأقدام في اثناء التظاهرة الكبيرة التي خرجت في آذار من عام 2003 ضد الحرب الأمريكية على العراق، وكانت هذه إشارة "ضد الحكومة" لم يسبق لها مثيل. ان السلطة المطلقة للحزب الوطني الديمقراطي "حزب رئيس الدولة" هي من الامور التي لا يتوقف الجدل بشأنها. وقد بدأت المعارضة وبمساندة منظمات الدفاع عن حقوق الانسان بالمطالبة بالإصلاحات السياسية والدستورية. اما فيما يخص المواطنين فانهم منتهكون بسبب عدم قدرة الحكومة على مواجهة الازمة الاقتصادية وتدهور مستوى المعيشة. إذن الجميع يطالبون بالتغيير، وحتى الأعضاء الصغار في الحزب الوطني الديمقراطي. وعندما اصيب مبارك بوعكة صحية في تشرين الثاني الماضي. بدت مصر كلها كأنها أصيبت بوعكة معه، ولم يعلم احد حينها ما الذي سيحل بمستقبل مصر. ومع ان الرئيس لا يطمح الى فترة رئاسية خامسة فان اسم الشخص الذي سيليه لا يزال محاطا بهالة من الغداسة. مصر ليست جمهورية وراثية الاسم الذي يتردد غالبا منذ أكثر من عامين هو "جمال مبارك" ابن الرئيس (وهو شخصية لامعة من انه لا يزال

## ماذا تعلمت قواتنا المسلحة من عمال النفايات والمدعين العراقيين

مقال بقلم - ماركس بوت



فان رد فعل سيكون ودياً. السيناريو يمكن ان يعدل وفقاً لما يجري في العراق، والمركز يراقب ما يجري هناك عبر التقارير الاخيرة عن تكتيكات المتمردين . مسجلة كأعمدة اوامر معالجة بالكمبيوتر. وكل هذا الفعل يتم التقاطه بواسطة 1300 كاميرا فيديو. اما فرق الجيش التي من المرجح إرسالها الى العراق فيتم استقدامها الى هنا ليس لغرض مواجهة نار أسلحة عدو مقلد فقط بل لمواجهة مظاهرات من مدنيين غير سعداء وكذلك تقارير مزعجة عن مقابلات هي في حقيقتها كمانع مع زيارات ضباط وقطعة إعلامية تحليلية من قبل صحف تطبع في المراكز . فاذا قتلت القوات الأمريكية مدنيين من دون مسوغ فان وسائل الإعلام وكذلك القرويين يتلقون الى مناوئين، واذا أوقفت القوات الأمريكية انتشار الكوليرا

يتم اصطناعها مع مولدات دخان ومؤثرات خاصة من النمط المستخدم في هوليوود . الضربات تسجل في أشرطة ليزرية يتم الباسها بواسطة التوربين وهي مسجلة كأعمدة اوامر معالجة بالكمبيوتر. وكل هذا الفعل يتم التقاطه بواسطة 1300 كاميرا فيديو. اما فرق الجيش التي من المرجح إرسالها الى العراق فيتم استقدامها الى هنا ليس لغرض مواجهة نار أسلحة عدو مقلد فقط بل لمواجهة مظاهرات من مدنيين غير سعداء وكذلك تقارير مزعجة عن مقابلات هي في حقيقتها كمانع مع زيارات ضباط وقطعة إعلامية تحليلية من قبل صحف تطبع في المراكز . فاذا قتلت القوات الأمريكية مدنيين من دون مسوغ فان وسائل الإعلام وكذلك القرويين يتلقون الى مناوئين، واذا أوقفت القوات الأمريكية انتشار الكوليرا

وكل إصابة اورمية خاطئة تسجل بواسطة أجهزة فيديو عملاقة على الحيطان لغرض التحليل فيما بعد. لقد تم تقليد عالم واقعي اوسع واكثر تعقيدا في مراكز التدريب القائمة على مفاصل جاهزة والتي توزعت من دون انتظام على 106,000 فدانان من الأراضي المشجرة في حصون بولك في لوزيانا. كان هناك 18 منطقة حضرية تمثل العراق، كانت مكملة بالمساجد مع علاقات الشوارع باللغة العربية وهي مأهولة بـ 1200 شخص من ضمنهم المئات من العراقيين الأمريكيين ممن لعبوا دور مواطني المدن في حين ارتدى الجنود الأمريكيون لباس المتمردين ويصورة مشابهة لحياتهم الحقيقية فقد كانت ادوات "رجال العصابات" هي (اختلاق انفجارات مرتجلة) وقاذفات آر بي جي. انفجارات

رغم انباء هذا الأسبوع السيئة فان الأمور أخذت في التحسن في العراق وهناك جملة من الأمور التي يجب عملها مع نجاح انتخابات 30 كانون الثاني وازدياد قدرة قوات الأمن العراقية، ولكن اعط الثقة لن يستحقها فلقد صعبت القوات المسلحة الأمريكية استعادها، فحين بدأت اعمال التمرد في صيف عام 2003 كانت القوات الأمريكية تقوم بواجبات الحراسة ولم يكن اغلب الجنود المارينز قد تدربوا لهذا الغرض ولم يكونوا ليهتموا به. حراسة المباني العامة تقابلها عمليات تمرد المعارضين ومع ذلك فان القوات الأمريكية برهنت على تكييفها حين تكون هناك حوادث غير متوقعة فهي تتعلم من أخطائها وتجتاز هذه الامثولات الى امام. في الأسبوع الماضي في الحصون العسكرية في تكساس اثناء جولة في القواعد العسكرية نظمتها مجلس العلاقات الخارجية سمعت كولونيلاً من فرقة الفرسان الاولى يشرح اسلوباً في التدريب، ومن المعروف ان فرقة الفرسان الاولى التي كانت تشكل حامية لبغداد من آذار 2004 الى آذار 2005 هي قوة مدرّسة مخصصة لقتال قوات الدبابات. لغرض توضيح كيفية ادارة مدينة حديثة فان الضباط قضاوا مدة طويلة مع موظفين من مدينة أوسن قبل نشر قواتهم وقد ركبوا بصحبة عمال الكهرباء والماء والمجاري وكذلك جمع النفايات ليطبقوا ما تعلموه منهم وهكذا اكتشف جنود فرقة الفرسان الاولى انهم كلما حسنوا الخدمات البلدية في بغداد كلما قل احتمال تعاون سكتة بغداد مع المتمردين. شكرا على جهودهم. والعاصمة العراقية تنعم الان بالهدوء بشكل ملحوظ قياساً بما كانت عليه قبل عام. ومن الدروس التي تعلمتها القوات الاميركية في العراق هو الحاجة لحماية قوافل المركبات من الكمان، فلا توجد مناطق آمنة من الخلف فكل عربة هامفي هي في الخطوط الاولى في كل وقت تشرى فيه "خارج المسكرات" وحتى الان فان اغلب الجنود في الناقلات وعربات الهاميل لا يتوجهون معا للقتال بنفس الشدة التي تتوجه بها طواقم الدبابات، وللإشارة الى هذا النقص فان القوات ومنذ السقوط عام 2003 قد خلقت مهارات تدريبية لحراسة القوافل أقيمت في مستودعات الحصون العسكرية والتدريب يتكون من اربعة صناعات من الخشب العاكس صفت بصورة مرتجلة لتمثل عربة هامفي وكان الجنود يجلسون في داخلها يراقبون بصورة غليظة واقعية شاشات تعليمية الانطباع بأنهم يقودون عرباتهم في العراق وهم يقتاتون ضد هجمات في حرب العصابات